الميثاق المناهض للشيوعية الدولية(الكومنتيرن) وبداية التقارب الياباني– الألماني ١٩٣٦

د. قاسم شعيب السلطاني/ دكتوراه تاريخ معاصر
جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية

الملخص:

ظهرت فكرة عقد تحالف مناهض للشيوعية الدولية في تشرين الاول ١٩٣٥، والتي تكون قادرة على ربط اليابان والمانيا بحلف دفاعي موجه ضد الاتحاد السوفيتي، وسعى كل من فون ريبنتروب السفير الالماني وهيروشيما الملحق العسكري الياباني في برلين للتحضير لعقد هذا الميثاق، والذي أوجل لعام اخر، أذ تم التوقيع على الميثاق المناهض للشيوعية الدولية في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٦ والذي تضمن ثلاث مواد وملحق تكميلي فضلا عن بروتكول سري، نسق فيه الطرفان مواقفهما ضد السوفييت، تكمن اهمية هذا الميثاق في كونه أسس لعلاقات قوية بين الجانبين وكان النواة لمحور روما–برلين ١٩٣٦ والميثاق الثلاثي في عام ١٩٤٠.

المقدمة:

سعت اليابان في السنوات التي تلت عصر ميجي (١٨٦٨م–١٩١٢م) إلى تبني سياسة توسعية تتلاءم مع أهداف الدولة الحديثة، وبما يتناسب مع تلك المرحلة التاريخية، والتي كان من اهم نتائجها التوقيع على التحالف البريطاني الياباني عام ١٩٠٢، للحصول على مركز مهيمن ضد الدولة التي من الممكن ان تشكل معارضة حقيقة لليابان، لاسيما روسيا القيصرية، أذ اثبت هذا التحالف فعاليته في الحرب الروسية اليابانية عام ١٩٠٥، وأثناء الحرب العالمية الأولى ١٩١٤–١٩١٨، والتي سجلت انتصارات سياسية وعسكرية لليابان.

بعد الحرب العالمية الأولى وتسويتها وتبدل موازين القوى الدولية واقتراب نهاية التحالف مع بريطانيا في عام ١٩٢٢، سعى اليابانيون إلى إيجاد بديل يحقق لهم متطلبات المرحلة الجديدة، والتي تمثلت في عقد مؤتمر واشنطن البحري عام ١٩٢١–١٩٢٢، بهدف أنشاء نظام

دولي جديد في شرق أسيا ظهرت بوادره في شكل معاهدة القوى الأربعة **(اليابان، الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا)** ألا أن هذا الاتفاق لم يصمد طويلاً مع التطورات السريعة التي شهدها العالم خلال تلك الحقبة، لاسيما الاحتلال الياباني لإقليم منشوريا عام ١٩٣١، وما نجم عنه من ردود أفعال دولية مستهجنة لهذا العمل، وتوتر العلاقات مع الاتحاد السوفيتي، وانسحاب اليابان من عصبة الأمم عام ١٩٣٣ ،وخروجها من معاهدتي واشنطن ١٩٢٢ ولندن البحريتين ،ثم انسحابها من مؤتمر لندن البحري عام ١٩٣٦.

دفع هذا الوضع اليابان بالبحث عن حليف جديد يساعدها في تحقيق أهدافها ويشاركها في مخاوفها ووجدت ضالتها في ألمانيا النازية التي تشاركت معها في مناهضة الشيوعية، لاسيما بعد توقيع الميثاق الفرنسي السوفيتي ١٩٣٥ ، ورغبة الطرفين في تنسيق مواقفها تجاه هذه القضية لتحقيق أهدافها المختلفة، والتي توجت بتوقيع الاتفاق المناهضة للشيوعية عام ١٩٣٦ ، والذي كان بداية تعاون استمر حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥.

يحاول البحث الإجابة عن أسئلة مهمة: **هل كان لهذا الميثاق أثر واضح في السياسة الأحلاف الدولية بعد عام ١٩٣٦ وهل نجح الطرفان في تنسيق مواقفهم حيال القضايا الدولية، وماهي الأسباب التي دفعت الطرفان لعقد هكذا ميثاق وفي مثل ذلك الوقت ،وما هو الموقف السوفيتي منه؟** من خلال تتبع محاور البحث يمكن الإجابة عن هذه الأسئلة، أذ قسم البحث إلى **ثلاثة محاور**، ناقش المحور الأول بداية التقارب الياباني الألماني حتى عام ١٩٣٦، فيما درس المحور الثاني التحضيرات اليابانية الألمانية لعقد هذا الميثاق، و تناول المحور الثالث ميثاق الكومنتيرن والموقف السوفيتي منة؟ مع خلاصة واستنتاجات للأهم الأفكار التي طرحت في هذا البحث، أمل أن تكون هذه الدراسة نواة لعمل اكاديمي مهم يناقش سياسة المحاور في أوربا بعد ظهور الأنظمة الفاشية فيها.

المحور الاول

بداية التقارب الياباني الألماني حتى عام ١٩٣٦

مع نهاية الحرب العالمية الأولى وتبدل موازين القوى، سعت اليابان إلى البحث عن حليف جديد، لاسيما بعد ان انتفى الغرض الذي انشأ من أجلة التحالف البريطاني الياباني بعد الحرب العالمية ، ورغبة اليابان في إيجاد تسويات جديدة في منطقة الشرق الأقصى والتي ظهرت واضحة في مقررات مؤتمر واشنطن البحري ١٩٢١-١٩٢٢ Washington Naval Conference، ومعاهدة القوى الأربعة Four Power Treaty [١]، والتي لم تلبِ الطموحات اليابانية ، مما جعلها أمام خيارين : أما العودة إلى السياسة العزلة اليابانية والانكفاء نحو الداخل الياباني والابتعاد عن التوسع الخارجي ، او تعزيز علاقاتها الخارجية عبر تحالف مناسب مع دول لا تملك وجود استعماري في مناطق النفوذ الياباني[٢]، لاسيما وان اللجنة التي شكلتها وزارة البحرية الإمبراطورية اليابانية في آذار عام ١٩٣٦ أكدت الاستعداد للحرب مع الاتحاد السوفيتي في شمال اليابان ، والدفع في سياسة التوسع جنوباً (جنوب شرق أسيا) مما سيؤدي بطبيعة الحال إلى التصادم مع الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا[٣] ، وبذلك حدد اليابانيون الدول التي من المستعبد التحالف معها والتي تشكل تهديداً على النزعة التوسعية اليابانية، بعد الأزمة المنشورية عام ١٩٣١[٤]، وانسحابها من عصبة الأمم ١٩٣٣،[٥]ووقف النجاحات الدبلوماسية السوفيتية،لاسيما الاعتراف الأمريكي به في ١٦ تشرين الثاني ١٩٣٣[٦]، وعقد الميثاق الفرنسي السوفيتي بداية عام ١٩٣٥، دفع هذا النخبة العسكرية التي هيمنت على الحكم في اليابان إلى تطبيق ما عرف بالنظام الجديد في شرق أسيا، إذا اتفق وزيرا الحرب والبحرية في وزارة كوكي هيروتا في ٣٠ حزيران١٩٣٦ على وضع أسس للإستراتيجية الوطنية اليابانية في علاقاتها الخارجية[٧] ، والتي أكدت ان معايير السياسة الوطنية تتركز على تأمين موطئ قدم للإمبراطورية في القارة الآسيوية عن طريق الوسائل السلمية او العسكرية[٨]، فضلا عن التخلص من تهديد الاتحاد السوفيتي في الشمال ،للوثوب ضد الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا في الشرق الأقصى، والبحث عن حليف جديد ، لاسيما ألمانيا التي كانت مؤيدة من عدد من

جنرالات الجيش الياباني، اذا بدأت اليابان تستعد لإقامة تحالفها مع ألمانيا ليقينها بأنها لن تستطيع تنفيذ سياستها التوسعية دون مساندة قوى أوربية أخرى[٩]. كان الموقف من الاتفاقية الفرنسية-السوفيتية لعام ١٩٣٥[١٠]، نقطة التقارب بين الألمان واليابانيون ،تعاملت ألمانيا مع هذا الحلف بطريقتين هما:

- إغراء الاتحاد السوفيتي بالانسحاب منه مقابل توقيع اتفاقية اقتصادية، تقدم ألمانيا بموجبها قرضاً قدره (٥٠٠) مليون مارك، الا أن السوفييت رفضوا هذا العرض، فأتجه الألمان إلى الخيار الثاني.
- محاولة ألمانيا التحالف مع دول آسيوية تكون لها مصالح متضاربة مع الاتحاد السوفيتي و تكون جبهة خلفية ضده ن أذا ما فكر السوفييت بالاعتداء عليها.[١١]

وجدت ألمانيا ضالتها في اليابان التي مرت بأوضاع مشابهة لها،[١٢] لاسيما بعد انسحابها من عصبة الأمم ١٩٣٣ ، وخروجها من معاهدتي واشنطن ولندن البحريتين على التوالي، فضلاً عن تشابه العقيدة السياسية بين الدولتين ،لاسيما بعد هيمنة العسكريين على مقاليد الحكم في اليابان بعد محاولة الانقلاب في ٢٦ شباط ١٩٣٦، مما مهد الطريق أمام السياسيين المتعاطفين مع ألمانيا والذين دفعوا لعقد تحالف معها[١٣]. كان الموقف السياسي المعارض تجاه الاتحاد السوفيتي حجر الأساس في التقارب بين الدولتين، لاسيما بعد التوترات التي شهدتها علاقة اليابان بالدولة الشيوعية، والاعتراف الأمريكي بة ١٩٣٣، واستئناف العلاقات الرسمية معه ، مما ساعد في كسر العزلة التي عاشها هذا النظام طوال عشر سنوات، فضلا عن الموقف المعادي الذي اتخذه السوفييت من احتلال اليابان لمنشوريا عام ١٩٣١، والمشاكل الحدودية التي نجمت عن هذا الاحتلال في مناطق منشوريا ومنغوليا والملاحة في نهر أمور والمصائد في جزر سخالين[١٤]، والمناوشات التي حدثت بين الدولتين [١٥]، بعد قيام السوفييت بتعزيز مواقعهم في منطقة شرق سبيريا ودعمهم للأفكار الشيوعية في الصين واليابان [١٦]،إذ تشير التقارير إلى أن المدة بين ١٩٣٢-١٩٣٦ قد شهدت (٢٥٠) اشتباكاً عسكرياً موثقاً[١٧]. كانت هذه الأحداث كفيلة بحدوث تقارب مع النظام النازي، الذي أعلن في ١٩ تشرين الأول ١٩٣٣، انسحاب ألمانيا

من عصبة الأمم، بسبب رفض القوى الغربية للإذعان لمطالب ألمانيا في التكافؤ العسكري والذي تبعه تعزيز قواتها العسكرية، ورغبتها في تطبيق البرنامج النازي في السياسة الخارجية[١٨]، وكان الألمان يبحثون عن حليف يشاركهم في مخاوفهم ويتطابق مع آرائهم في ضرورة كبح جماح الاتحاد السوفيتي، الذي لم يخفِ عداءه للأنظمة الفاشية ، لاسيما أثناء المؤتمر السابع للأممية الشيوعية آب ١٩٣٥[١٩] ،أذ أعلن رئيس المؤتمر جورجي دمتري[٢٠] ، في الكلمة الختامية للمؤتمر على ضرورة تشكيل جبهة لمكافحة الفاشية، ووحدة الطبقة العاملة في مواجهتها ، باعتبارها الخطر الحقيقي الذي يهدد الدول الشيوعية[٢١].

المحور الثاني

التحضيرات الألمانية– اليابانية لعقد الميثاق

طرأت فكرة إنشاء تحالف مناهض للشيوعية في تشرين الأول ١٩٣٥، من خلال قدرته على ربط الكومنيتانغ واليابان وألمانيا بحلف دفاعي موجه ضد الاتحاد السوفيتي، وسعى فون ريبنتروب Von Ribbentrop [٢٢] ،السفير الألماني المتجول والكولونيل هيروشي أوشيما Hiroshi Oshima، الملحق العسكري الياباني في برلين، إلى الإعداد لمثل هذا الحلف، والذي كان من المؤمل أن يعقد في أواخر عام ١٩٣٥، الا ان المخاوف التي أبداها كل من وزير الخارجية الألماني فون نيوارث Konstantin von Neurth [٢٣]، وزير الحرب المشير فون بلومبرغ Von Blomberg [٢٤]، من أن الاتفاق قد يضر بالعلاقات مع الصين، فضلاً عن الفوضى السياسية التي شهدتها طوكيو عقب محاولة الانقلاب الفاشلة يوم ٢٦ شباط ١٩٣٦[٢٥]، أدى إلى تأجيل فكرة هذا التحالف[٢٦]، لكن بحلول صيف ١٩٣٦ وازدياد نفوذ الجيش في الحكومة اليابانية والمخاوف من التحالف السوفيتي– الفرنسي، ورغبة هتلر في احياء فكرة محاربة الشيوعية في السياسة الخارجية، بدأت الاتصالات مع الجانب الياباني، أذ أجرى السفير الياباني في برلين كينتو موشاكوجي Kintomo Mushakoji [٢٧] ، اتصالاته مع الحكومة الألمانية ، وأثناء اللقاء الذي عقده الأخير مع الزعيم الألماني، أكد السفير الياباني " **أن اليابان تعد الحركة البلشفية والعقيدة الشيوعية واحد من أعدائها الكبار، ونتيجة لذلك فان اليابان**

تحترم وبشدة المانيا التي هي جار للاتحاد السوفيتي من جهة الغرب ،وتتعاطف معها ، وترغب في ايجاد تعاون متقارب معها " ، وبدأت المفاوضات التحضيرية بين الوفد العسكري الياباني ونظيره الألماني بغية تحديد المجالات وطرق التفاوض العسكري بين الجانبيين(٢٨).

في ذلك الوقت ظهرت سلسلة من الإشاعات عن وجود تحالف بين الألمان واليابانيين موجه ضد الاتحاد السوفيتي، ظهرت هذه التقارير في طوكيو وبرلين على التوالي(٢٩)، وفي بداية شهر كانون الثاني ١٩٣٦ ابلغ السفير الأمريكي دود Dodd وزارته بان سمع عن محادثات سرية بين روبنتروب والكولونيل هيروشي اوشيما ، في السياق ذاته أبلغت السفارة الأمريكية في طوكيو انها علمت من البعثة السوفيتية بأن محادثات سرية تجري بين الطرفين في برلين وأن المسيطر على أفكار القادة الروس أن هنالك ميلاً لدى برلين وطوكيو للعمل معا ضدهم.(٣٠)

وهذا ما دعا ماكسيم ليتفينوف Maxim Litvinov(٣١) للتصريح في كانون الثاني ١٩٣٦ : " **تشير التقارير الأخيرة إلى أن هنالك اتفاقية عسكرية بين اليابان وألمانيا ..لاشيء يمنع الاثنين لأنهما انسحبا من عصبة الأمم في الوقت المناسب وأصبحت يداهما حرة .. مع سبب وجيه، وسياسة خارجية عدوانية**"(٣٢). يتبين بأن السوفييت أدركوا أن التحالف بين الدولتين قادم لامحالة، لاسيما ابعد أن أصبح الزعيم الألماني متحرراً من بنود معاهدة فرساي ومن ميثاق العصبة التي أنسحب منها، فضلاً عن الرغبة اليابانية في إيجاد حليف قوي يعزز موقفها الاستعماري في شرق آسيا. قرر السفير الأمريكي ان يسال وزير الخارجية الألماني فون نيوراث عن هذه الإشاعات والذي أجابه " **نحن نعتقد بأن الدخول في اي حرب أخرى هو انتحار**"(٣٣). رغب الألمان واليابانيون في الحفاظ على سرية هذه المفاوضات، والتي كانت مجرد أفكار حاول الألمان تطبيقها على أرض الواقع ، ألا أن الحالة السياسية غير المستقرة في اليابان في ربيع عام ١٩٣٦ أجلت هذا المشروع إلى مدة قصيرة، وبعد أن همينة القادة العسكريون على السلطة المدنية في اليابان ورغبتهم في تأسيس إمبراطورية يابانية في الشرق الأقصى ومواجهة الاتحاد السوفيتي دفع بهذا المشروع إلى الواجهة مرة أخرى ، لاسيما بعد اجتماع الوزراء الخمسة (**مؤتمر الوزراء الخمسة**)، اذا اجتمع وزراء المالية والخارجية والبحرية والحرب

ورئيس الوزراء الياباني، لتحديد **(العناصر الرئيسية في السياسة الوطنية اليابانية)** ،في صيف ١٩٣٦، الذين حددوا أولويات السياسة الوطنية اليابانية، والتي تمثلت في استمرار دعم وتطوير الإنجازات في مونشوكو Manzhouguo [٣٤]،والدفاع عن اليابان ومونشوكو ضد التهديد الروسي في الشمال والخطر البريطاني والأمريكي في الجنوب، مع استمرار التعاون الاقتصادي بين اليابان ومونشوكو والصين، فضلاً عن أقامة علاقات صداقة مع الدول الأخرى، مما دفع وزير الخارجية هيجيرو اريتا **Hachirō Arita** [٣٥] ، بالقول" **أن الجيش أصبح مؤيداً للتعاون مع ألمانيا**"[٣٦] .

ومن خلال التدقيق في أهداف السياسة اليابانية يتضح أن الدول التي تشكل تهديداً لها هي بالإضافة إلى ما ذكر يمكن إضافة فرنسا، والقصد بفتح قنوات اتصال مع الدول الصديقة فالواضح أن المقصود بها ألمانيا النازية، التي اعتقد اليابانيون أنها تتشابه معهم في الموقع السياسي والحالة الاقتصادية ، فضلاً عن الأهداف الاستعمارية . حاول الألمان اكتشاف نيات اليابانيين حول رغبتهم في عقد ميثاق موجه ضد الشيوعية أذ التقى الزعيم الألماني هتلر بالسفير الياباني موشاكوجي يوم ٩ حزيران ١٩٣٦ ، حاول الفوهرر من خلال هذا اللقاء أبداء وجهة نظر القيادة الألمانية تجاه الخطر الذي تمثله الشيوعية، أذ أعرب السفير الياباني عن تفهم الحكومة اليابانية لسياسة الحكومة الألمانية وتطابق رؤيتهم من أن الشيوعية تمثل العدو الأكبر، أو احترامهم للجار الغربي ألمانيا " **الذي سيهزم هذا الخطر** "، معرباً عن رغبة بلاده في التعاون مع ألمانيا، أجاب هتلر بأن الخطر الذي يمثله أنتشار الأفكار الشيوعية في اوربا يمثل أجاب نفسه الخطر الذي تعرضت له أوربا قبل عام ١٨٠٠، موضحاً ان المخاطر التي بدأت تظهر في بريطانيا وفرنسا جراء الأنشطة الشيوعية، مشيراً إلى صعوبة التوفيق بين رفض الأيديولوجية الشيوعية وإقامة صداقة مع الاتحاد السوفيتي الذي تبناها ، داعياً السفير الياباني لمزيد من التعاون بين الدولتين [٣٧].

فيما أوكلت مهمة التنسيق لهذا الاتفاق للسفير الألماني في طوكيو فون ديركسن Von Dirksen، الذي أجتمع قبيل مغادرته برلين بالزعيم الألماني يوم ٨ تموز ١٩٣٦، الذي شرح له الوضع السياسي في اليابان بعد هيمنة النخبة العسكرية على مجريات الأمور، وإمكانية جر

اليابان إلى تحالف ضد الشيوعية ، وعندما سأل هتلر الملحق العسكري الألماني في طوكيو العقيد اوت Ott، عن رأي اليابانين بالاتفاق أجابه الملحق العسكري بأنهم حذرون في أبداء أي معلومة، مشيراً عليه بإرسال بعثة عسكرية إلى طوكيو والتي تظهر حتماً موقف القادة العسكريين، وطبقا للقادة الألمان فأن هتلر وافق على هذا المقترح الا أن المعارضة التي أبداها رئيس الأركان فون فارنغ Von Frith على هذا الاتفاق أدت إلى إهمال المقترح.(٣٨)

بدأت المناقشات الرسمية للمقترح الألماني في شهر تموز عند طريق السفير الياباني في برلين موشاكوجي، الذي طرح هذه المقترحات على القادة اليابانيين وكان هنالك أراء مختلفة عن طبيعة هذا التعاون، لاسيما المؤتمر الذي عقد بين وزير الخارجية أريتا ووزير الحرب تيراجي Terauchihg ، وقد اتفقَ الوزيران على ان الاتحاد السوفيتي يشكل قوة عسكرية ضخمة في شرق آسيا مهددة لليابان، لاسيما بعد ان عقد برتوكول مساعدة متعددة مع منغوليا في ١٢ آذار عام ١٩٣٦، وإعلان ستالين في آذار ١٩٣٦ بأنه في حالة مهاجمة اليابان لجمهورية منغوليا الشعبية فان الاتحاد السوفيتي يجد نفسه مضطراً لتقديم المساعدة إليها(٣٩) ، مما دفع اليابانيين للاعتقاد بأنهم في حاجة للتحالف مع ألمانيا التي تبنت الموقف ذاته ، مما يؤدي إلى عدم قدرة السوفييتي على المضي في حرب مع اليابان والألمان في ذات الوقت ، مما يؤمن الجبهة الشمالية لهم ، وفي الجهة الثانية لا يمكن أن ينظر إلى هذا التحالف على انه موجه ضد المصالح البريطانية التي من الممكن الوصول معها إلى تفاهمات سياسية(٤٠). دفعت هذه الأسباب الحكومة اليابانية إلى الموافقة على هذا الميثاق وتخويل السفير الياباني في برلين بالتوقيع عليه، والذي وقع علية بالأحرف الأولى بصورة سرية يوم ٢٣ تشرين الأول ١٩٣٦، في برلين ولم يتم الإعلان عنة إلا بعد شهر من ذلك التاريخ(٤١).

المحور الثالث

الميثاق المناهض للكومنتيرن والموقف السوفيتي منه؟

في يوم ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٦ وفي مكتب فون ربينتروب السفير المتجول، تم التوقيع على الميثاق المناهض للكومنتيرن بصورة علنية، أذ وقعه عن الجانب الياباني السفير موشاكوجي، وعن الجانب الالماني السفير فون ربينتروب(٤٢)، تضمن هذا الميثاق ثلاث مواد مع

ملحق تكميلي وقع في نفس اليوم[٤٣]، أكد الميثاق في ديباجته على أن هدف الأممية الثالثة (الكومنتيرن) هو تفكيك وارتكاب العنف ضد الدول القائمة وبكافة الوسائل المتاحة، واعتقادا منها بأن التسامح مع الشيوعية في الشؤون الداخلية سيعرض آمن الطرفين للخطر، فضلا عن تأثيرها على السلم العالمي ورغبة منها في الدفاع ضد الشيوعية وقعت على هذا الميثاق. نصت المادة الأولى على ضرورة التعاون وتبادل المعلومات بشأن الأنظمة الشيوعية الدولية، فيما أتاحت المادة الثانية هذا الاتفاق أمام الدول التي ترغب في التعاون أو المشاركة ضد الأنشطة الشيوعية، أو حددت المادة الثالثة مدة الاتفاق بخمس سنوات.[٤٤] وفي اليوم ذاته تم التوقيع على البروتكول التكميلي الذي تضمن تبادل المعلومات والتقارير والأنشطة الشيوعية واتخاذ الإجراءات الصارمة بحق من يساند أو يشترك فيه فضلا عن تشكيل لجنة دائمة من اجل اتخاذ التدابير ضد هذه الأنشطة[٤٥].

تشير العديد من المصادر[٤٦] إلى أن هذا الميثاق أحتوى على ميثاق تكميلي سري[٤٧] ، تضمن انة في حال تعرض الطرفين إلى هجوم من قبل الاتحاد السوفيتي فعلى الطرف الأخر أن يأخذ التدابير التي من شأنها عدم أعطاء فائدة للسوفييت، إلا أن الاسم تم تغيره إلى (دولة ثالثة) والمقصود هو الاتحاد السوفيتي، مع إضافة أنه في حال تعرض الأطراف الموقعة إلى عدوان فعلى الأطراف الأخرى أن تتشاور بصراحة مع بعضها لاتخاذ التدابير اللازمة، وتعهد الأطراف بعدم التوقيع على اتفاقات سياسية مع الاتحاد السوفيتي طوال سريان هذا الاتفاق، غير إن السفير موشاكوجي استثنى من هذه الاتفاقات الخاصة بصيد السمك ومعاهدات الحدود بين اليابان ومنشوكو والاتحاد السوفيتي، من جانبه أعلن فون ريبنتروب موافقة بلادة على هذا الاستثناء في مقابل عدم التزام المانيا بالاتفاقيات المعقودة بينها وبين الاتحاد السوفيتي لاسيما ، اتفاقية ربالو ١٩٢٢ Rapallo treaty ، واتفاقية الحياد ١٩٢٦ Neutrality treaty ،[٤٨] وأبدى الجانب الياباني موافقته على ذلك [٤٩].مما دعا السفير موشاكوجي ان يبلغ وزير الخارجية الياباني آريتا ، بان الألمان تعهدوا بأن يعملوا بروح الميثاق السري في سياستهم المستقبلية [٥٠]،

وبعد اقل من عام أنظمت إيطاليا للاتفاق في ٦ تشرين الثاني ١٩٣٧[٥١]، أذ وافقت ألمانيا واليابان واستناداً الى المادة الثانية من الميثاق على أن تصبح إيطاليا طرفاً أصيلاً في

الاتفاق ويكون هذا البرتوكول جزءاً منه[٥٢]. بانضمام إيطاليا اكتملت أطراف قوى المحور والتي شكلت جبهة سياسية وعسكرية ضد الديمقراطيات الغربية والولايات المتحدة حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية. نجح الطرفان في التوصل إلى هذا الميثاق الذي قدر له أن يكون نواة لمشروع تحالف أكبر هو محور روما- برلين طوكيو ، الذي سوف يربط هذه الدول الثلاث في تفاهم سياسي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، الملاحظ ان الموقعين اشاروا في ديباجة الاتفاق انه موجة ضد الشيوعية الدولية ،بمعنى أنهم ارادو ان يبعدوا تهمة معادات الاتحاد السوفيتي علنا ، متذرعين بالطروحات العدائية التي طرحها المؤتمر السابع للشيوعية الدولية ١٩٣٥ ، في الوقت الذي حددوا فيه عدوهم والوسائل التي من الواجب اتخاذها في طريق مواجهته.

إذْ أكد تبادل المعلومات والتنسيق لمواجهة النشاطات الشيوعية في الدولتين مما يعني وجود خطوط ساخنة دائمة للتنسيق فيما جعل هذا الاتفاق او التفاهم مفتوحاً أمام الدول التي ترغب في الدخول فيه ، في إشارة واضحة إلى ايطاليا ،التي سارعت بعد عام واحد للدخول فيه. فيما حددت مدة الاتفاق بخمس سنوات لأتاحة الفرصة أمام الدولتين لتحقيق أهدافهما الإقليمية سواء في أوربا او شرق أسيا. ولرغبة الدولتين في عدم أثارة الدول الأخرى، سعى الحليفان إلى إظهار هذا الاتفاق وكأنه تفاهم حول خطوط عامة، لم يرقَ إلى مستوى الاتفاقية الملزمة، لاسيما وان الذي وقع الاتفاق هو السفير الياباني في برلين و فون ريبنتروب السفير الألماني مما يعكس حجم التمثيل الدبلوماسي ، ويشير ريبنتروب إلى أن هتلر لم يرغب في التوقيع على هذا الميثاق بنفسه حتى لا يظهر اي بعد أيديولوجي له، فضلا عن أن هذا الميثاق لم يأتِ عن طريق القنوات الدبلوماسية.[٥٣]

ويتضح أن كل طرف حاول تأمين مصالحه الخاصة، أذ حاول اليابانيون تأمين جهتهم الشمالية من جانب الاتحاد السوفيتي ودعم مشاريعهم التوسعية في جنوب أسيا ، لاسيما في الصين التي حظيت بمساعدات عسكرية من الألمان ، ودعم إستراتيجيتها في التوسع نحو مناطق جنوب المحيط الهادئ ،في مقابل دعم مشاريع التوسع الألماني في أوربا ، حاول هتلر من خلال هذا الاتفاق بيان ان العدو المشترك لأوربا هو الاتحاد السوفيتي بعقيدته الشيوعية وليس النظام النازي، وهو الشيء الذي نجح فيه إلى حد كبير، وبعد هذا الاتفاق اتجهت ألمانيا لتحقيق مشاريع

الانشلوس وضم الأقليات الألمانية في النمسا وجيكوسلوفاكيا وبولندا، الواضح ان الدولتين على الرغم من توقيع هذا الاتفاق لم تكونا متفقتين في الشؤون الواقعية إذْ اراد هتلر ان يدفع اليابان دفعا تجاه الاتحاد السوفيتي وبريطانيا دون ان يضر بالعلاقات الألمانية مع الصين التي كان القادة الألمان ينظمون جيشها ، مع عدم إمكانية اليابان التسامح مع اي دولة أخرى عدا ألمانيا في الشرق الأقصى ، والتي لم يكن لها أطماع سياسية او اقتصادية في تلك المنطقة ، وعلى حد تعبير الكاتب تايلور: " **ان كل طرف كان يهدف إلى ان يقوم الاخر بالصراع لكي يستطيع ان يجني الثمار**"(٥٤). اثار توقيع على هذا الميثاق الاتحاد السوفيتي، الذي علم به يوم ١٧ تشرين الثاني ١٩٣٦، اي قبل أسبوع من إعلانه، أذ ابلغ السفير السوفيتي في طوكيو بعد اجتماعه مع وزير الخارجية الياباني اريتا ، بأن الحكومة اليابانية وطرفاً ثالثاً ناقشا الطرق الرئيسية موجهة الشيوعية الدولية، على أن لا يفهم أن هذه المحادثات موجه ضد الاتحاد السوفيتي(٥٥).

تنبأ ستالين بهذا الميثاق قبل أشهر من عقده في مقابلة مع الصحفي الامريكي روي هاورد Roy Howard التي أجراها معه يوم ١١ آذار ١٩٣٦ والتي قال فيها: " **أن روسيا تقع بين منطقتين عسكرتين يشكلان تهديداً لها، المنطقة اليابانية، والمنطقة الالمانية، وكلاهما مبعث قلق لنا**" وأضاف قائلاً: " **التاريخ علمنا أنه عندما تريد دولة مهاجمة دولة أخرى لا تشترك معها في الحدود، تبدأ بالبحث عند حدود جديدة حتى تصل إلى جيران الدولة التي تريد مهاجمتها**".(٥٦)

وبناءً على ذلك رد السوفييت بأن المقصود بالطرف الثالث هو ألمانيا و أن هذه الاتفاقية ضد الشيوعية تعني بأن الطرفين يتعاونان عسكرياً في حالة الحرب، مما دعى السفير السوفيتي بأن يبلغ الحكومة اليابانية بأن هذا الميثاق شيء سيئ للعلاقات الودية بين الدولتين، على الرغم من المحاولات التي أبداها وزير الخارجية الياباني للتخفيف من ردة الفعل السوفيتي ،اذ دعا السفير السوفيتي إلى مقر الخارجية اليابانية مبيناً له أبعاد هذا الاتفاق، الا أن الحكومة السوفيتية ردت بدقة دبلوماسية بأن مصطلح المناهضة للشيوعية الدولية عنوان غامض وغير محدد(٥٧). فيما اعلن وزير الخارجية السوفيتي ليتفينوف بأن هذه الاتفاقية أزعجت حكومته ،وإنها من الممكن أن تعيق الاتفاقيات المتعلقة بصيد الأسماك والامتيازات في شمال سخالين.(٥٨)

أدرك القادة السوفييت ان أي تفاهم بين اليابان وألمانيا في ذلك الوقت هو شيء غير محبذ لهم والذي يؤدي في النهاية إلى وضع السوفييت بين فكي كماشة لا تستطيع موسكو الإفلات منها، لاسيما وان الدولتين كانت لهم قضايا سياسية واقتصادية معقدة مع الاتحاد السوفيتي، والتي من الممكن أن تتطور إلى نزاع مسلح يكون السوفيت المتضرر الأكبر فيه . وعلى الرغم من عدم تطرق الميثاق صراحةً إلى أنه موجه ضدهم أشار ليتفينوف في خطاب ألقاه بعد ثلاثة أيام من توقيع الميثاق : " **نحن لم نتفاجئ بالاتفاقية اليابانية الألمانية والتي كتبت بشفرة خاصة لمكافحة الشيوعية الدولية والتي تعني شيئا مختلفاً تماماً في التعريف المعجمي لهذه الكلمة، والشعب فك هذا الشفرة بطرق مختلفة**".(٥٩)

وهذا كان كافياً بالنسبة لهم بالبحث عن حليف جديد في أوربا من الممكن أن يؤدي دوراً مهما في الوقوف بوجه هذا التحالف ، لاسيما وان السوفييت عدو عام ١٩٣٦ الاسوء بالنسبة لهم على المستوى الدبلوماسي.(٦٠)

الخلاصة والاستنتاج

تبين من خلال دراستي لهذا الموضوع جملة من الاستنتاجات هي:-

- مرت اليابان وألمانيا بأوضاع متشابة في بداية العقد الثالث من القرن العشرين، عجلت في تبلور رؤية سياسية على ضرورة التعاون بين الدولتين ، وكان الموقف من النجاحات الدبلوماسية التي حققها الاتحاد السوفيتي نقطة الانطلاق نحو هذا التنسيق والتعاون.
- كان لكل من اليابان وألمانيا أهداف سياسية ومن وراء هذا التحالف ،أذ أن اليابان كانت ترى في السوفييت العدو القادم في حدودها الشمالية، لاسيما بعد اتفاقه مع جمهورية منغوليا الشعبية، والتنافس في مصائد الأسماك في نهر أمور وجزيرة سخالين ، أما ألمانيا فكانت ترى في السوفييت المنافس الأشرس في مجالهم الحيوي في شرق أوربا، فضلاً عن الدعاية اللازمة التي تجعل من هتلر السد المنيع الذي يقف حائلا بوجه الدعاية الشيوعية في اوربا .

- حاول كل طرف أن يؤمن مصالحة في هذا الاتفاق على الرغم من اختلاف الدولتين في بعض القضايا الجوهرية، إذ أراد هتلر ودفع اليابان باتجاه الاتحاد السوفيتي وبريطانيا مع عدم تضحية بالعلاقة المتميزة مع الصين، في الوقت الذي كان اليابانيون لا يمكن أن يتسامحوا مع ألمانيا في الشرق الأقصى عن أي دولة أوربية أخرى، وكان كل طرف يأمل في أن يقوم الأخر بالصراع حتى يجني الثمار.
- على الرغم من أن اتفاق الكومنتيرن كان مقتضبا ولا يزيد عن ثلاث مواد قصيرة، إلا أن أهميته تكمن في بنائه قاعدة قوية للعلاقات بين الألمان واليابانيين ، وكان الأساس الذي استند في تكوين محور روما برلين طوكيو. والاتفاق الثلاثي عام ١٩٤١ فيما بعد، مما أتاح للدولتين العمل وبسرعة لتنفيذ أهدافهما التوسعية ، اليابان في حربها غير المعلنة على الصين عام ١٩٣٧، وسياسية ضم الأقليات الألمانية في الدولة الأوربية التي اتبعها هتلر بعد عام ١٩٣٨.
- حاول الطرفان تجنب أي شيء من الممكن أن يوتر العلاقات مع الاتحاد السوفيتي وإيصالها إلى حالة الحرب، وهذا ما دفع الدولتين إلى تبني برتوكول سري للتعاون، فضلا عن عدم التوقيع على هذا الميثاق من قبل شخصيات رفيعة في حكومات البلدين ، لإيصال رسالة مفادها أن هذا الميثاق لا يتعدى عن كونه وثيقة تفاهم بين الدولتين، وردة فعل على ما جاء بالمؤتمر السابع للشيوعية الدولية الذي عقد في عام ١٩٣٥.
- أعتقد السوفييت بأنهم المقصودون من هذا الميثاق بالدرجة الأساس على الرغم من التبريرات التي ساقها اليابانيون، وإعلانهم بان هذا الميثاق لا يستهدف السوفييت ،مما دفعهم للتلويح بإمكانية إلغاء اتفاقية صيد الأسماك والامتيازات في جزيرة سخالين، وزيادة التنسيق والتعاون مع الدول المجاورة لليابان مثل منغوليا والصين ، فضلا عن البحث عن حليف أوربي للوقوف بوجه هذا المحور الياباني الألماني الجديد.

The Anti Comintern Pact and the beginning of the Japanese-German Approximation

Dr.Kaseim sh. Al sultani

College of political Science– Al–Nhreen Univ.

Summery

It emerged idea of establishing an alliance of anti comintern in October 1935, and that are able to connect Japan and Germany in a defensive alliance directed against the Soviet Union, and Von Ribbentrop, the German Ambassador and Colonel Hiroshi Oshima the Japanese military attaché in Berlin, to prepare for such an alliance, which was hoped to take place in late 1935, but delayed for another year, On November25, 1936 Von Ribbentrop Office, was the signing the Pact of the anti-comintern , as signed by Ambassador Mushakoji the Japanese side, and Ambassador Von Ribbentrop the German side , to ensure that the Pact content from three articles with a complementary protocol was signed on the same day . in fact the anti comintern agreement was a brief and no more than three short articles, but its importance lies in constructive basis for strong relations between the Germans and the Japanese, and was the basis for the formation of the Rome- Berlin-Tokyo Axis, and The tripartite pact in 1941 , which allowed the two countries to work quickly to implement their Aim expansionist Japan in undeclared war on China in 1937, and political annexation of the German minority in the European country that followed Hitler after 1938.

الهوامش:-

(١)عقد هذا المؤتمر في الولايات المتحدة الأمريكية نهاية عام ١٩٢١ وبداية عام ١٩٢٢، وفي ٦شباط تم التوقيع على معاهدة واشنطن البحرية، ومعاهدة القوى الأربعة ومعاهدة القوى الخمسة ، للحد من التسلح البحري للولايات المتحدة واليابان وبريطانيا وفرنسا وايطاليا، إذْ تساوت الولايات المتحدة وبريطانيا في حجم الحمولة البحرية بواقع ٥٣٣ الف طن بحري، تأتي بعدهما اليابان بواقع ٣٢٠ الف طن بحري ، وايطاليا وفرنسا بواقع ١٧٨ الف طن بحري انظر:

Glenn p. Hastedt, Encyclopedia of American foreign policy , New York, fact file, 2004, pp.515-516.

(٢)حسن علي سبتي الفتلاوي، الخلفية الاقتصادية والجغرافية لظهور النزعة التوسعية اليابانية، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد ٣٢، ٢٠١٢، ص٤٣٦.

(3)Kiyoshi Aizawa, Japan and The Tripartite pact and the Japanese Navy's strategy, international Affairs (sttcerd,LSE) 311 1996,pp.131-132.

(٤) الأزمة المنشورية : يوم ١٨ ايلول وقع حادث انفجار على سكة حديد في إقليم منشوريا ، تمثل بانفجار قنبلة على خط سكة حديد جنوب منشوريا، استغلت البابان هذا الحادث لاحتلال هذه المنطقة ،وأقامت حكومة موالية لها في هذا الإقليم، عرفت بحكومة مونشوكو ، اثار هذا الفعل ردود أفعال قوية من قبل الدول الأوربية والولايات المتحدة ، وشكلت عصبة الأمم لجنة دولية لبيان الحادث دون الوصول لقرار فعال، انظر: منتهى طالب سلمان ، العلاقات الأمريكية-اليابانية ١٩١٩_١٩٣٩، أطروحة دكتوراه منشورة،كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص٢٠٤-٢٢٥.

(5)Haruo Tohmatsu, Japan's Retention of souh seas mandate,1922-1947,reserchin:imperlalism on trial, London, Lexington Books,2006,p.76.

(٦)رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين، ط٢، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٣، ص٢٧٧.

(٧)حسن علي سبتي الفتلاوي، الموقف الأمريكي من الحرب غير المعلنة على الصين، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد ٨، ٢٠٠٨، ص٣٦.

(8)Kiyoshi Aizawa,OP.cit,p.132.

(٩)حسن علي سبتي الفتلاوي، الموقف الأمريكي، ص٣٦.

(١٠)المعاهدة الفرنسية السوفيتية للمساعدة المتبادلة ، والتي وقعت في ٢ ايار ١٩٣٥ ودخلت حيز التنفيذ في ٢٧ اذار ١٩٣٦، والتي نصت على تبادل المساعدة العسكرية بين الأطراف الموقعة في حال تعرضها إلى اعتداء غير مبرر من قبل دولة أوربية وتكون الاتفاق من ثلاث مواد وبرتوكول ملحق ،

أنظر: Huch Ragsdale, The Soviets, The Munich Crisis, and The coming Of World war II, London, Cambridge univi. Press, 2004.Pp.18-43.

(١١) رياض الصمد، المصدر السابق، ص٣٠٥

(12)E.H.Car, international Relation Between The Tow word wars, London, Macmillan,co.,1947,p.204.

(13)SHillony, Ben-Ami, Revolt in Japan: The Young officers and the February 26, 1936 incident, Princeton univ. press, 1973,pp.130-153.

(١٤)حسن علي سبتي الفتلاوي، الخلفية الاقتصادية، ص٤٣٧

(١٥)من هذه الاعتداءات على سبيل المثال مع وقع يوم ١٩ حزيران ١٩٣٧ ،عندما أحتل حرس الحدود السوفيتي جزيرة كانجاتزو Kanchatzy في نهر أمور، الحد الفاصل بين منشوريا والحدود السوفيتية،وتمكنت القوات اليابانية من استعادة المدنية ، التي تبين فيما بعد أن القوات السوفيتية قد أخذت أمر الاحتلال من القائد المحلي وليس من موسكو، أنظر:

Ken kotane , Japanes in telligence in world war II,china , osprey publishing ,2006, p.124.

(١٦)نوري عبد الحميد العاني وأخرون، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، بغداد، مكتبة صخر، ٢٠٠٦، ص٨١؛ منتهى طالب سلمان، المصدر السابق، ص٢١٥.

(١٧)Llaiz Saltzman ,securitizing balance of power theory, lanhammd, Lexingtonbook,2012,p,130.

(١٨)دمتري يفيمون، الحرب العالمية الثانية ومصائر شعوب آسيا وأفريقيا، القاهرة، د.ت، ص٢٧.

(19)Jane Degras, The communist international 19919-1934, documents, vol.III, 1964, pp.346-355.

(٢٠)جورجي دمتري: ١٨٨٢-١٩٤٩ ، زعيم الحزب الشيوعي البلغاري والناشط الدولي المعروف ترأس لثمان سنوات الأممية الدولية(١٩٣٥-١٩٤٣) ، وكان مساعداً وموجهاً للحركة الشيوعية الصينية ، في عام ١٩٤٧ أصبح أول رئيس وزراء لجمهورية بلغاريا، ثم أنتخب أميناً عاماً للحزب الشيوعي البلغاري، توفي فجأ في موسكو، أنظر:

Marietta Stankova, Gorgi Dimitrov: A Biography, London, I.B. Tauris and co. Ltp, 2010.

(21)Dimitrov.Gorgi, Selected works, vol. 2,sofi press1972, pp.86-119.

(٢٢)جواكم ريبنتروب (١٨٩٣-١٩٤٦): دبلوماسي ألماني وعضو الحزب النازي ، ترأس وفد بلاده إلى مؤتمر نزع السلاح عام ١٩٣٤،قاد وفد بلاده في المفاوضات مع البريطانيين لعقد الاتفاقية البحرية عام ١٩٣٥، عين سفيراً لبلاده في لندن (١٩٣٦-١٩٣٨) ثم وزيراً للخارجية (١٩٣٨-١٩٤٥) كان له دور كبير في السياسة الألمانية خلال هذه المدة. أنظر:

New Eneycidpedia Britannica, vol. VIII, p. 561.

(٢٣)فون نيوارث (١٨٧٣-١٩٥٦): دبلوماسي وزير خارجية المانيا بين ١٩٣٢-١٩٣٨، كان على اختلاف مع هتلر في كيفية ادارة السياسة الخارجية، ابعد من منصبه عام ١٩٣٨، عين حاكماً على بوهيميا ومورافيا ١٩٣٩- ١٩٤٣، حكم عليه بالسجن ١٥ عاماً في محاكم نورمبيرغ، انظر:

Heineman, John, First Hitler's foreign minister: Konstantin von Neurth, Diplomat and statesman, univ. California press, 1979.

(٢٤)فون بلومبرغ: : (١٨٧٨-١٩٤٦) ، وزير وعسكري ألماني شارك في الحرب العالمية الأولى . وزير الحرب في النظام النازي ورئيس الأركان حتى عام ١٩٣٨، انظر:

Deutseh, Harold, Hitler and his generals: the hidden crisis, 1938, London, standard seholarty, 1978, pp. 78-215.

(٢٥)حدث هذا الانقلاب عندما قام مجموعة من الضباط من الرتب الدنيا بالسيطرة على المقر الحكومي لوزارة اوكادا Okada صباح يوم ٢٦ شباط ١٩٣٦ ، والقيام بعملية اغتيالات واسعة للشخصيات الحكومية، مصطحبين معهم ١٤٠٠ جندي من القوات البرية، اسفرت هذه المحاولة عن مقتل ٨ اشخاص منهم وزير المالية تاكاهاشي Takahash انظر:

D.G.F.P. , Vol. IV, series:c , No.588 The Embassy in Japan To the foreign Ministry, February 26, 1936, pp. 1196-1197.

(26)Weinbery Gerhard, The foreign policy of Hitler's, 1933-1936, Chicago: univ. Chicago press, 1970, pp.342-346.

(٢٧)كينتو موشاكوجي (١٨٨٢-١٩٦٢): دبلوماسي ياباني وهو الابن الثالث من الجيل العاشر لعائلة موشاكوجي الارستقراطية ، حصل على شهادة القانون من جامعة طوكيو الإمبراطورية ،عين سفيرا لبلادة في السويد عام ١٩٢٩-١٩٣٣وسفيرا متجول في فلندا ،واستطاع عقد عدد من الاتفاقيات حول قوانين الجنسية ، عين سفيرا في ألمانيا ١٩٣٤-١٩٣٨ واستطاع خلال هذه المدده من تقريب وجهات النظر بين البلدين وتمكن من عقد الميثاق المناهض للشيوعية عام ١٩٣٦ ، بعد احتلال اليابان عام ١٩٤٥ طرد من السلك الدبلوماسي وأصبح رئيس جمعية الصداقة اليابانية الألمانية، انظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Kintomo_Mushanok%C5%8Dji

(٢٨) نقلا عن : منتهى طالب سلمان ، المصدر السابق ، ص٢٥٣.

(29)Frank w.Ikle, Theremin Japanese relations 1936–1940, Berkely, calif .University press, 1953, p. 16–24.

(30)Emst Leopold presseisen, German and Japan: a study in totalitarian Diplomacy 1933-1941, Hague, Netherlands, 1958, p.94.

(٣١)ماكسيم ليتفينوف : (١٨٧٦–١٩٥١) ، ولد لعائلة يهودية ثرية في إحدى مقاطعات شمال شرق الإمبراطورية الروسية ، انظم إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي عام ١٨٩٨ ، وأصبح في صفوف الجناح البلشفي بعد الانشقاق عام ١٩٠٣ ، وبعد عام ١٩٠٥ أصبح رئيس تحرير صحيفة اشتراكية ، وبعد ثورة أكتوبر ١٩١٧ عين ممثلا لحكومته في بريطانيا ، وأثناء تولي ستالين للحكم عين وزيرا للخارجية عام ١٩٣٠ وحقق نجاحات دبلوماسية عديدة منها إقامة علاقات دبلو ماسية مع الولايات المتحدة والانضمام لعصبة الأمم ن وبعد أزمة ميونخ عام ١٩٣٨ ومحاولة التقرب من ألمانيا اعتقل ليتفينوف وإزاحة عن منصبة وعين مولوتوف مكانة ، بعد الحملة العسكرية الألمانية على السوفيت عين سفيرا لبلادة في الولايات المتحدة حتى عام ١٩٤٣ ، توفي عام ١٩٥١ ، انظر:

J.O.Holroyd–Doveton , Maxim Litvinov : A Biography , Newton Abbot , Woodlands , 2013.

(32)Quoted in: Max Beloff, The foreign policy of soviet Russia 1929-1941, London, oxford univ. press 1947, p. 103.

(33)Ambassador Dodd's Diary 1933-1938, edited by M. and W. Dodd, New York, Harcourt Brace co. 1941, pp. 315-316.

(٣٤) مونشوكو: دولة خاضعة للنفوذ الياباني، تأسست في منشوريا وشرق منغوليا الداخلية، وحكمت تحت شكل من أشكال الملكية الدستورية، كانت تلك المنطقة الوطن التاريخي لقومية المانشو، التي أسست سلالة تشينغ في الصين ،وفي عام ١٩٣١، استولت اليابان على المنطقة بعد حادثة موكدين، وفي عام ١٩٣٢، تشكلت حكومة عميلة تحت حكم بوئي الإمبراطور الأخير من أسرة تشينغ، وانتهت حكومة مانشوكو عام ١٩٤٥، بعد هزيمة اليابان في نهاية الحرب العالمية الثانية، أمام قوات الاتحاد السوفييتي بعد الغزو السوفيتي لمنشوريا في أغسطس ١٩٤٥، ومن ثم عادت للإدارة الصينية بعد عام واحد ،انظر:

Shin'lchi Yamamuro, Manchuria under Japanese Domination ,Philadelphia ,univ. of Pennsylvania press, 2006.

(٣٥)هيجيرو اريتا :(١٨٨٤-١٩٦٥)، سياسي ودبلوماسي ياباني ،خدم أربع مرات فترات بمنصب وزير للخارجية ،كان من أنصار مبدأ السيادة اليابانية في الشرق الأقصى ، تخرج من كلية القانون ، وعين في وزارة الخارجية عام ١٩٠٩ ، كان ضمن الوفد الياباني المفاوض في فرساي ١٩١٩،عين قنصلا في عدد من الدول الأسيوية ،ثم سفيرا في النمسا عام ١٩٣٠ ،ثم سفيرا في بلجيكا عام ١٩٣٢ ،عين عام ١٩٣٦ وزيرا للخارجية في وزارة هيروتا ثم وزارة كونوي ثم وزارة هيرنوما ،ووزارة متسوتا يوناي ، كان من الداعيين لإقامة علاقات جيدة مع الولايات المتحدة ،بعد الحرب أصبح عضوا في مجلس النواب الياباني (الدايت) وخاض عدد من الانتخابات البرلمانية ،انظر :

John van santa and others , The A to Z of the united state and Japan relations , Maryland , scarerom, 2006,pp.43-46.

(36)Emst Leopold presseisen, op.cit,p. 94-107.

(37)D.G.F.P, vol.v, series ,N.362, Memorandum by The state Secretary and Head of the presidential chancellery, June 9, 1936, pp.603-604.

(38)Emst Leopold presseisen, op.cit,p. 99-100.

(39)R.craig Nation, Black earth, Read Star: a history of soviet security policy 1917-1991. Ithaca, Cornell Univ. press, 1992, p. 80.

(40)Emst Leopold presseisen, op.cit,p.101.

(41)D.G.F.P, vol. v, series :c, N.625 , the Japanese Ambassador in Germany to Ambassador von Ribbentrop ,october23 , 1936, p.1140.

(42)William young ,Germany Diplomatic relation 1871-1945, lincolin city , I Univirsity , 2006, p. 221.

(٤٣)حول النص الكامل للاتفاق مع الملحق التكميلي انظر:

Emst Leopold presseisen, op.cit,p.371.

(44)Timothy Snyder and Ray Brandon, , Stalin and Europe: imitation and Domination. 1928-1953, London, oxford.

(45) Timothy snyder and ray Brandon , stalin and Europe :imiatation and domination, 1928-1953, London, oxford Univ.press, 2014, pp.75-67.

(٤٦) وثق هذا البروتوكول عن عن طريق السيد أكافا أماجي Akiva Yamaji رئيس المكتب الأوربي-الآسيوي،في وزارة الخارجية اليابانية، الذي أظهر مذكرة يشرح فيها ارتياح وزير الخارجية الياباني لهذه البنود ،انظر :

Mayako Shimamoto, and others, op. cit, p.35

(47)D.G.F.P, vol. v, series :c, N.624 , German –Italian Protocol ,October 23 , 1936, p.1139 .

(48)D.G.F.P, vol. v, series :c, N.624 , German –Italian Protocol ,October 23 , 1936, p.1139 .

(49)D.G.F.P, vol. v, series :c, N.625 , the Japanese Ambassador in Germany to Ambassador von Ribbentrop ,october23,1936 , p.1140-1141.
(50)D.G.F.P, vol. v, series :c, N.625 , the Japanese Ambassador in Berlin count Mushakoji to his Excellency , the minister for foreign Affairs, Mr. Arita , october23 , 1936, p.1140.
(51)Spencer c.TucKer, A Global chronology of confect , California, santa Barbara, 201o, pp.1869.
(52)Alan Axelarod, Encyclopedia of world war II, New york, an imprint of infobase publishing, 2007, p.65.
(53)Emst Leopold presseisen, op.cit,p.109.
(٥٤)أ. ب . جــ تايلورأصول الحرب العالمية الثانية ، ترجمة مصطفى كمال خميس، القاهرة، السيئة العامة المصرية للتأليف والنشر، ١٩٧١، ص ١٣٦-١٣٧.
(55)EmstLeopold presseisen, op.cit,p.100.
(56)Silivio pons, Stalin and inevitable war 1936-1941, London, frank cass publishers, 2002, p.5.
(57)Emst Leopold presseisen, op.cit,p.108.
(58)G.patrick March, Eastern destiny: Russia in Asia and North, pacific, Westport, com, praeger press, 1996, p. 214.
(59)Christopher M. Anderew, Vasili mitrkhin, The sword and the shield, The mitrkhin and secrt history of The KGB, New York, Basic Books 1999,p. 53.
(60)Martin Mecauley, Stalin and Stalinism, New York, pearson Education Limited, 2008, p. 55.